

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

# الجهود البلاغية لابن الجوزي في تفسيره (زاد المسير في علم التفسير)

رسالة تقدم بها

مثنى نعيم حمادي المشهداني

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة

العربية وآدابها

بإشراف الدكتور

عبد الرحمن شهاب أحمد

تشرين

رمضان ١٤٢٣هـ

الثاني ٢٠٠٢م

# الخاتمة وثبت المظان

## الخاتمة

- بعد أن انتهينا من البحث والدراسة، أجد من المفيد أن أجمل أهم النتائج التي وصل إليها البحث:
- في التمهيد انتهينا إلى تحديد صورة لشخصية ابن الجوزي وما يخص حياته وتفسيره ومقدرته العلمية وآراء العلماء فيه، ويرى أن القرآن معجز من جهة نظمه وأسلوبه وبلاغته، كما تعرفنا على حد البلاغة عنده.
- إن المباحث البلاغية في تفسير ابن الجوزي لم تكن سهلة واضحة بعد أن عرفنا أنه بالغ في اختصار لفظه، ولكن القراءة المتأنية والمستمرة تمكن القارئ من الوقوف على القضايا البلاغية في تفسيره.
- جمع أقوال السابقين وآراءهم فيما يتعلق بالتفسير، وتحصلت لديه من العلوم والفنون ما ينبغي للمفسر أن يتقنها، وأحاط بكل ذلك إحاطة تامة، فاستعان بتلك العدة الضخمة، واستمد من ذلك المعين الثر ما مكنه من تصنيف هذا الكتاب الزاخر بالفوائد.
- عنى ابن الجوزي في معالجة الأساليب الإنشائية الطلبية وخصوصا عنايته بأسلوب الاستفهام لكثرة شيوعه في القرآن الكريم. وهو في كل هذه الأساليب يبين خروجها خروجا مجازيا إلى معانٍ أخرى بيانية يقتضيها السياق.
- اهتم اهتماما كبيرا بمبحث التقديم والتأخير، ورأينا مقدرته على تفسير بعض الآيات التي قد يشكل فهمها على قارئ التفسير فبها يستقيم سياق الآيات القرآنية الكريمة.
- تناول طرائق القصر المشهورة، غير أن طريقة العطف لم يكن لها نصيب في تفسيره، وتكلم عن الفصل والوصل ولكن دون أن يسميه بالمصطلح المتعارف عليه، وأشار إلى كمال الاتصال وشبهه كمال الاتصال.
- اهتم بدراسة مبحث الإيجاز والإطناب اهتماما كبيرا خصوصا في إيجاز الحذف فقد وصلت أنواعه إلى خمسة عشر نوعاً في تفسيره.
- عنى بمباحث البيان عناية كبيرة في تفسيره، فقد عرف البيان وحده، وجعل التشبيه والتمثيل والمثل بمعنى واحد ولم يفرق بينهم.
- كان للمجاز بنوعيه كبير عناية عنده، فقد اعتمده في تأويل كثير من الآيات، واختلف في تأويله مع أهل السنة المثبتين للصفات، وهو

يستعمل مصطلح المجاز على أوسع نطاق في تحليلاته، وهو أكثر المصطلحات البلاغية دوراناً في تفسيره دون أن يشير إلى نوعية المجاز.

- اهتم بالكناية وأكثر من تقسيمات أغراضها، وكذلك كان للتعريض كبير عناية عنده من خلال حده للتعريض واستدلاله على وجود هذا الأسلوب في أحاديث النبي ﷺ وأقوال السلف وأخبار العرب وأشعارها.

- لم يكن لعلم البديع حظ كبير في تفسيره شأنه في ذلك شأن من سبقه من المفسرين، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية مباحث البديع في تفسيره، فقد رأينا تقسيماته للالتفات وكذلك التكرار فقد تكلم عنهما صراحة، بينما أشار إلى المباحث البديعية الأخرى إشارة تفهم من خلال شرحه وتعليقه وفهمه للنص القرآني.

